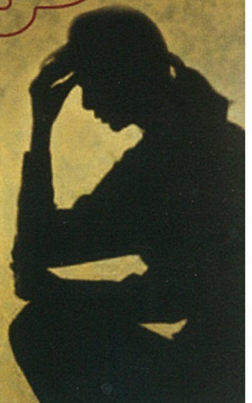


زواج

الأكبر

عنا
فني



الفن أغسطينوس حنا

ان شهر أكتوبر يُمثل الخريف وشهر مايو يُمثل قلب الربيع. الخريف هو مقدمة للشتاء وفيه تنفض الأشجار أوراقها. بينما الربيع هو أجمل وأفضل فترة فى السنة بسبب الدفء واعتدال الجو وتكثر فيه الخضرة والازهار والثمار. وهو مقدمة للصيف حيث الحرارة وكمال النضج.

أن موضوعى ليس عن النبات والزراعة ولكنه عن الزواج! وهو جزئية معينة فى الزواج وهى فارق السن والواجب أو المعقول والصحى اللازم لسعادة الزوجين وطول مدة السعادة والهناء.

فهل من الحكمة أن يتزوج أكتوبر من مايو أو يونيو؟ الأجابة فى رأى هى قطعاً لا.

اعتدنا أن نسمع فى مصر أن فارق السن بواقع عشرة سنوات مقبول!! وأنه لا مانع أن يتزوج أكتوبر أو حتى نوفمبر وديسمبر من أبريل أو مايو!

وفى أعتقادى أن هذا خطأ وظلم للزوجة التى تتزوج من زوج يكبر عنها أكثر من عشرة سنوات أو عشرين سنة أيا كانت المبررات.

ومن واقع خبرتى الشخصية ككاهن
وكمحامى احوال شخصية سابق لربع
قرن، أقول أن فارق السن عشرة سنوات هو
الآخر غير سليم ومتعب للطرفين وفيه
ظلم لهما كليهما وخاصة للزوجة..

ومن هنا تكثر الخلافات بينهما كلما
مرت السنوات وظهرت الاختلافات.

**أولاً - كلما كان هناك تقارب فى السن
بين الزوجين كان الزواج أنجح وأفضل
وأسعد، وكلما كان الطرفان أكثر قدرة
على الفهم والتفاهم مع بعض.**

ثانياً - أختلاف الميول والهوايات:
عندما يتزوج رجل فى خريف العمر شابة
فى ربيع عمرها، فعادة أو بعد بضعة
سنوات تحب الزوجة الخروج كثيراً أو
النزهة والسياسة والسفر والمشتريات
ومعروف كم يحب النساء التنزه فى
المحلات التجارية فإذا أرادت شراء شنطة
يد أو حذاء أو فستان فيجب أن تتردد على
عشرة محلات وتقضى أياماً بلا ملل ولا
ضجر، بينما يفقد زوج (الخريف)، صبره
ويغضب وينسحب ولا يستطيع مجاراتها
فى هذا الميدان، فيتركها تجوب الأسواق
التجارية وحدها ولا يعود يخرج معها.

وهذا ينعكس عليها هي الأخرى بال غضب
والمقارنة بين زوجها وأزواج صاحباتها من
مواليد مايو!

ثالثاً - القاعدة العامة ان الرجل
تضعف قدرته على المعاشرة الزوجية
أو تزول وتتوقف عندما يصل إلى شتاء
العمر، الأمر الذي لا تحتمله هذه الزوجة
وتتضرر منه وتشعر بالضيق والغضب
والندم على التسرع في اختيار هذا الزوج!

رابعاً - عندما يصل الزوج إلى شتاء
العمر وتدهمه أمراض الشيخوخة
من روماتيزم وصداع وارتفاع ضغط الدم
والكوليسترول والسكر وضعف السمع
والذاكرة والنظر وأمراض القلب والسرطان
والبروستاتا.. من الطبيعي أن تقل قدرته
ورغبته في الخروج والنزهة والسفر وقيادة
السيارة مسافات طويلة، كما تقل
شهيته للأكل بينما تكون زوجته الشابة
متفتحة للحياة ولكل هذه الأنشطة..
فيحدث خلافات ومناقشات حادة وتراشق
الاتهامات وخيبة أمل فهي تعيّرهُ بأنه كان
أمامها عرسان أفضل وأصغر منه وأنها
أخطأت " غلطة العمر" عندما تزوجته إذ
كانت قليلة الخبرة .. وهو بدوره يعبر عن

ندمه لأنه تزوج من «عيلة» (طفلة)
عديمة النضج والعقل والتقدير!!

خامساً - كلما تقدم الأستاذ أكتوبر
ومدام مايو فى السن، كلما ظهرت
وأتسعت الفجوة بينهما فى التفكير
والرغبات والنشاط والحركة والعواطف
والآمال والمشاريع. وغالباً ما يكتشف
الطرفان هذه الحقائق ويندمان ولكن بعد
فوات الآوان.

سادساً - من طبيعة الأشياء أن يموت
الزوج إذا تقدم به الشتاء بسبب عوامل
السن والمرض، بينما تكون زوجته فى
خريف عمرها، وهكذا تترمل مبكراً
ويكون عليها أن تكمل مشوار رحلة
العمر وحدها، وتبدأ تعاني من الوحدة
والحزن والخوف والمرض والمسئوليات وتربية
الأولاد والبنات ومواجهة مشاكلهم
وحدها بمفردها، وتنتهى الزوجة يوماً
واحداً من أيام زوجها فلا تجد. وتزداد متاعب
وآلام وأحزان السيدة مايو لو تزوج أولادها
وبناتها أو عملوا فى أماكن أو بلاد وولايات
بعيدة ودخل عليها الشتاء بعواصفه
وقسوته ووحشته .. لكل هذه الأسباب
أنصح أولادنا وبناتنا ألا يزيد فرق السن فى
الزواج بينهما عن ثلاث سنوات أو خمسة
على الأكثر.



اگتوبر و مایو

St. John
Coptic Orthodox Church
Covina, California

Tel. (909) 592-8847
(562) 900-2695

Email: frhanna@mystjohn.org
Website: www.mystjohn.org

